

تقرير بيليوغرافي نقدي

عن موسوعة الحروب الصليبية

**Alan The Crusades, An Encyclopedia,ed.  
V.Murray,2006.**

## تقرير بيليوجرافي نقدي

عن موسوعة الحروب الصليبية \*

### **The Crusades, An Encyclopedia, ed. Alan V. Murray, 2006.**

صدرت في سانتا بربارا Santa Barbara بولاية كاليفورنيا California بالولايات المتحدة الأمريكية U.S.A في عام ٢٠٠٦م "موسوعة الحروب الصليبية" من جانب آلان في موراي Alan V. Murray، وفي المقال التالي أقدم عرضاً بيليوجرافياً ونقدياً للموسوعة المذكورة، وهو الأول باللغة العربية من خلال متابعتي\* البيليوجرافية على الأرجح .

تجدر الإشارة إلى أن القائم على تحريرها هو المؤرخ البريطاني آلان في . موراي وقد درس تاريخ العصور الوسطى ، و اللغة والأدب الألماني، والدراسات الفولكلورية في جامعات سانت أندروز St.Andrews، وسالزبورج Salzburg، وفرايبورج Freiburg، وتعلم في جامعات إيرلانجن Erlangeen، وسانتا أندروز St. Andrews وليذر Leeds، ويعمل حالياً كمحاضر في دراسات العصور الوسطى في جامعة ليدز .

وقد كتب آلان في . موراي العديد من المؤلفات في مجال الحروب الصليبية Crusades، وتاريخ ما وراء البحر Outremer، والكتابة التاريخية عن العصور الوسطى Medieval Historiography وقد نشر دراسة عن تاريخ الأسرات الحاكمة في مملكة بيت المقدس الصليبية فيما بين عامي ١٠٩٩م، و١١٢٥م، وقد صدرت عام ٢٠٠٠م .

A.V.Murray , The Crusader Kingdom of Jerusalem , A Dynastic History , 1099-1125,2000.

كما يذكر له نشره كتاب الحروب الصليبية ( التحول صوب بحر البلطيق  
Crusades and Conversion on the Baltic frontier 1150-1500, 2001. و صدر في عام ٢٠٠١ م

بصفة عامة تقع الموسوعة المذكورة في (٤) مجلدات إحتوت على نحو (١٠٠٨)  
مادة سواء عن أشخاص أو أماكن أو بلاد أو أسرات حاكمة جميعها تدور في دائرة  
الحروب الصليبية التي تناولتها حتى القرن ١٥ م، و قد إمتدت على مدى (١٣١٤)  
صفحة بالإضافة إلى فهارس بيليوغرافية في (١٠) صفحات، وفهارس في (٦٦)  
صفحة ناهيك عن خرائط عديدة، ولا مرأ في أن ذلك كله يدل دلالة واضحة على  
حجم المجهود الكبير المبذول في إعدادها على نحو جماعي عالمي .

يلاحظ أن المجلد الأول تناول الحروف من (A) إلى (C)، أما المجلد الثاني فتناول  
الحروف من (D) إلى (J)، و تناول المجلد الثالث الحروف من (K) إلى (P)، وجاء  
المجلد الرابع ليتصدى للحروف من (Q) إلى (Z) .

ومن المهم هنا الإشارة إلى أن (٩) من كبار المؤرخين المتخصصين في تاريخ  
الحروب الصليبية وقضايا الشرق اللاتيني شكلوا الهيئة الإستشارية للموسوعة المذكورة  
وهم كالآتي :

1- جيمس م. بوفل، جامعة سيراكوزو بنيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية.  
Powell Syracuse University, New York, U.S.A . James M

٢- برنارد هاملتون، جامعة نوتنجهام، المملكة المتحدة .  
Bernard. Hamilton, University of Nottingham, U.K.

٣- جاري دكسون إدنبرج، سكوتلاند، المملكة المتحدة .  
Gray Dickson Edinburgh, Scotland, U.K.

٤- نيكولاس جاسبرت، جامعة رور، بوكوم، ألمانيا .  
Nikolas Jaspert, Ruhr University, Bochum, Germany.

٥- كورت فيلادس جنسن، جامعة جنوبي الدنمارك، أودينس، الدنمارك .

6- Kurt Villads Jensen ,University of Southern Denmark, Odense, Denmark.

٧- بنيامين ز. كيدار، الجامعة العبرية - القدس، إسرائيل .

Benjamin Z.Kedar ,The Hebrew University of Jerusalem, Israel .

٨- جان ريتشارد، أكاديمية النقوش والفنون الجميلة، باريس، فرنسا . Jean

Richard,Académie des Inscriptions et Belles- Lettres ,Paris ,France .

٩- جوناثان رايلي سميث، جامعة كامبردج، كامبردج، المملكة المتحدة .

Jonathan Riley-Smith ,University of Cambridge, Cambridge, England , U.K.

١٠- جورجين سارنويسكي، جامعة هامبورج، هامبورج، ألمانيا . Jurgen

Sarnowsky ,Universitat Hambuburg, Germany.

أما المشاركون بالكتابة في الموسوعة فهم (١٣٧) مؤرخاً ومؤرخة من الولايات المتحدة الأمريكية، وإنجلترا، وفرنسا، وألمانيا، وهنغاريا، ومصر، وأستراليا، وإسرائيل، والنمسا، واليونان، وكندا، وبولندا، و سويسرا، وإيطاليا، ومالطة، والدنمارك، وأستونيا، وجنوب أفريقيا، وإسبانيا، و بلجيكا، وقبرص .

والأولى تمثلت في موسوعة الحروب الصليبية ويلاحظ أن هذه هي المرة الثانية التي يتم فيها إصدار عمل علمي على هذا المستوى من جانب فريق عمل من عشرات الباحثين المتخصصين في تاريخ الحروب الصليبية لسيتون التي صدرت في (٧) مجلدات عام ١٩٨٩م<sup>(١)</sup>، ويعد عمل علمي جماعي فريد لايزال يحتفظ بقيمته العلمية بعد أعوام عديدة من صدوره.

كذلك يذكر للموسوعة أنها أوصلت دراسة تاريخ الحروب الصليبية إلى القرن ١٥م، ولم تتوقف عند حدود المرحلة الشامية التي انتهت بعام ١٢٩١م عندما تمكن

المماليك "داوية الإسلام" من طرد الصليبيين من عكا وكانو تحت قيادة السلطان الأشرف خليل بن قلاوون (١٢٩٠م - ١٢٩٣م) مع عدم إغفال أن هناك من الباحثين المسلمين المحدثين من يعتقد يقيناً أن الحروب الصليبية ظاهرة تاريخية مستمرة من عالم العصور الوسطى إلى عصرنا الحالي ويوجد العديد من الشواهد الدالة على ذلك وليس هنا مجال تفصيل هذه الزاوية .

والواقع أن على الرغم من كافة هذه الإيجابيات للموسوعة المذكورة التي لا يمكن أنكارها، إلا أن هناك العديد من الملاحظات النقدية الموجهة لها أجمالها في الآتي:

أولاً: جاء الإسهام العربي في مواد الموسوعة محدوداً للغاية وتمثل في مؤرخ واحد هو طائف كمال الدين الأزهري من جامعة حلوان !! وقد كتب المواد الخاصة بالسلاجقة على إعتبار حصوله على الدكتوراه من جامعة مانشستر بإشراف المؤرخ البريطاني إدموند بوزورث Edmond Bosworth في موضوع سلاجقة الشام وقد نشرت بالإنجليزية في ألمانيا عام ١٩٩٧م. (١) ، والأمر المؤكد أن الموسوعة المذكورة حرص محررها وكذلك اللجنة الاستشارية فيها على إقصاء الآخر العربي والمسلم عمداً بدليل الوضع المذكور، وفي حالة توافر رغبة علمية موضوعية صادقة لمشاركة باحثين من العالمين العربي والإسلامي لبحث مراسلتهم كما حدث في الحالة اليتيمة المذكورة على نحو لا يجعل القارئ الموضوعي يدرك الرؤيتين الغربية والشرقية بصورة متوازنة لأحداث الحروب الصليبية على الرغم من وجود عشرات بل مئات من المؤرخين العرب المسلمين المتخصصين في تاريخها وشاركوا في مؤتمرات دولية ولهم مؤلفات رائدة وأشير في هذا المجال لإسهامي البليوغرافي في هذا الشأن الذي صدر عام ١٩٩٦م. (٢)

ثانياً: جاء إسهام المؤرخين الإسرائيليين واضحاً في الموسوعة في صورة كل من :

١- روفين أميتاي، الجامعة العبرية بالقدس .

Reuven Amitai ,The Hebrew University ,Jerusalem.

١- أرييه جرابوا، جامعة حيفا، حيفا .

Grabois,University of Haifa,Haifa .

٢- ديفيد جاكوبي، الجامعة العبرية بالقدس .

David Jacoby,The Hebrew University, Jerusalem .

٣- بنيامين ز. كيذار، الجامعة العبرية بالقدس

BenjaminZ.Kedar,The Hebrew University, .

Jerusalem.

٤- جاكوب ليف، جامعة بار إيلان، رامات - جان .

Jacov Lev ,Bar Ilan University, Ramat-Gan .

٥- صوفيا ميناشي، جامعة حيفا، حيفا .

Sophia Menache ,University of Haifa , Haifa .

٦- سلفيا سكين، جامعة حيفا، حيفا .

Sylvia Schein,University of Haifa,Haifa.

٧- دانيلا تالمون -هيلر، جامعة بن جوريون، بئر سبع، النقيب .

Daniella Talmon -Heller , Ben-Gurion University of The

Negev, Beer -Sheva .

ويدل ذلك على أن أغلب الجامعات الإسرائيلية تم تمثيلها في كتابة الموسوعة

المذكورة وهو أمر يعكس الحرص الشديد على الإشتراك فيها.

وهكذا ؛ فإن <sup>(٨)</sup> من المؤرخين والمؤرخات الإسرائيليين شاركوا بكتابة مواد عديدة

(٤). ويلاحظ أنهم نشروا العديد من الكتب، والبحوث بالعبرية ،و الإنجليزية،

والفرنسية ولهم مكانتهم الدولية البارزة بغض النظر عن تقييمنا لتصوراتهم تجاه تاريخ

الحروب الصليبية.

ويلاحظ أن من أولئك المؤرخين من تتلمذ على يدي المؤرخ البارز يوشع براور Joshua Praver (ت ٣٠ أبريل ١٩٩٠م) رائد المدرسة التاريخية الإسرائيلية

لتاريخ الحروب الصليبية .<sup>(٥)</sup>

ثالثاً: حرص المؤرخون الإسرائيليون على إبراز معاناة اليهود في حوض الراين بألمانيا من خلال المذابح التي تعرضوا إليها ؛ من أجل إستدرا عطف القارئ ودعماً لفكرة معاداة السامية Anti Semetism وتأصيلها من العصور الوسطى كي تصب فيما حدث لهم في العصر الحديث خاصة في ظل حكم ألمانيا النازية، حقيقة أن ذلك حدث فعلاً ضمن أحداث الصليبيات، إلا أن الجانب الدعائي الضمني لا يغفل عند تأمل مواد الموسوعة المذكورة في هذا الشأن، ولا يعني هذا أي تعاطف مع من قام بتلك المذابح المقززة التي تعكس تعصب الحركة الصليبية.

رابعاً: غياب المسلمون والعرب عن مواد الموسوعة والكتابة فيها، وبالتالي في مقدوري الإقرار بموضوعية أنها تعكس الرؤية الغربية المسيحية واليهودية وأقصت الرؤية الإسلامية على نحو يجعلني أختار لها عنواناً آخر غير الذي صدرت به وهو The Crusades ,An Encyclopedia ليصبح Crusades, An Encyclopedia , Western Pererspective أي: موسوعة الحروب الصليبية – منظور غربي .

خامساً: إحتوت مواد الموسوعة على إستخدام عبارات لم تكن موجودة في عصر الحروب الصليبية، فبفضل مؤرخو إسرائيل المساهمين فيها !! نجد إستخدام إسرائيل "إسرائيل" بدلاً من "فلسطين"، كذلك أشاروا إلى الضفة العربية لنهر الأردن The Western Bank of Jordan، على أنها مرتفعات يهودا

Judaeun Highlands، وفي هذا تسييس واضح لا ينكره مؤرخ

موضوعي، وقولية مفتعلة تكرس المشروع الصهيوني !!.

وأتصور أن المؤرخين الإسرائيليين خرجوا من كتابة المواد التي أسندت لهم وقد حققوا هدفهم السياسي والعلمي بوضوح بعد أن منحوا فرصة ذهبية لكتابة تاريخ الصليبيات من منظورهم الفكري الخاص بهم بطبيعة الحال.

سادساً: تم إقصاء المؤرخين الفلسطينيين عمداً عن كتابة أي مواد في الموسوعة المذكورة على الرغم من وجود العشرات منهم والذين أصدروا مؤلفات قيمة، ويكفي الإشارة هنا إلى عدد من الأعلام مثل: سعيد البيشاوي - رائد المدرسة التاريخية الفلسطينية عن تاريخ الصليبيات - وفؤاد الدويكات، وأسامة نعيات، وعبد الرحمن المغربي، وزين العقاد<sup>(٦)</sup>، وغيرهم، وكان المنطق المفروض علمياً أن المواد الخاصة بتاريخ فلسطين عصر الصليبيات يتكفل بكتابتها مؤرخون فلسطينيون لهم إسهامهم العلمي في المجال المذكور أو على الأقل يشاركون بكتابة بعضها ومرة أخرى أرى أن إقصاء الآخر العربي والمسلم واضح للغاية في الموسوعة المذكورة.

سابعاً: تم إغفال الإستعانة بالمصادر التاريخية العربية عند تناول الأعلام المسلمين في هذا العصر، وقد إتضح ذلك فيما كتبه د. طائف كمال الأزهري الذي إعتمد على كتابه سلاجقة الشام وبعض المراجع الحديثة دون التوثيق المصدري العربي الذي يعتد به<sup>(٧)</sup>، وفي هذا خطأ علمي فادح على مدى أجزاء الموسوعة ودل على التعجل والتسرع في كتابة تلك المواد .

ثامناً: أغفلت الموسوعة المذكورة الاستفادة أو حتى الإشارة من موسوعة عربية رائدة عن الحروب الصليبية تتمثل في الموسوعة الشامية (١١٦ جزءاً) التي عكف على إصدارها المؤرخ السوري الراحل سهيل زكار من جامعة دمشق ؛ وهي عمل

علمي عربي لا يمكن تجاهله خاصة فيما يتصل بالتحقيق والترجمة، وإستمر إصدارها على مدى أعوام عديدة إلى أن إكتملت، وتجنب مثل تلك الموسوعة العربية ليس له سوى معنى واحد وهو أن القائمين على إصدار موسوعة الحروب الصليبية **The Crusades, An Encyclopedia** يريدون القول بأن العالم العربي ليس لديه مؤلفات تاريخية موسوعية عن تلك المرحلة الفارقة والمحورية من تاريخ العلاقات بين الشرق والغرب في العصور الوسطى، ناهيك عما يحويه ذلك من روح إستعلالية خرقاء تتجاهل عمداً الآخر وكأنها تؤكد أن الغرب يحاور نفسه !!.

تاسعاً: من الملفت للإنتباه أن مادة صلاح الدين الأيوبي **Saladin** عهد القائمون على الموسوعة بكتابتها للمؤرخ الإسرائيلي جاكوف ليف **Jaacov Lev**؛ وهو مؤلف أصدر من قبل كتابه صلاح الدين في مصر، أنظر:

**J.Lev,Saladin in Egypt,Leiden 1999.**

وفي الكتاب المذكور عدة جوانب منحازة ضد عصر صلاح الدين وسياساته خاصة تجاه الأقليات الدينية والطائفية<sup>(٨)</sup>، وأتصور أن مادة يمثل تلك الأهمية كان من المفترض أن يسند بأمرها لمؤرخ عربي مسلم؛ من أجل إبراز دور صلاح الدين الريادي في مواجهة الغزو الصليبي للعالم الإسلامي حينذاك .

ومن الأهمية هنا ملاحظة أن المادة المذكورة خلت من الإفادة من أي مصدر عربي معاصر للسلطان العظيم<sup>(٩)</sup> فلم يستفد جاكوب ليف من بهاء الدين بن شداد وكتابه النوادر السلطانية والحاسن اليوسفية أو ابن الأثير وكتابه الكامل في التاريخ والعماد الأصفهاني وكتابه الفتح القسي في الفتح القدسي وغيرها من المؤلفات، ومعنى ذلك أن التوثيق المرجعي هو الغالب، وليس هكذا يتم التعامل مع قيادة في حجم ووزن صلاح الدين الأيوبي !! وإستمر الأمر بالنسبة لقيادات صليبية مثل

ريتشارد قلب الأسد Richard lionhearted (١١٨٩-١١٩٩م) <sup>(١١)</sup>  
وفريدريك بارباروسا Frederick Barbarossa (١١٥٢-١١٩٠م) <sup>(١٢)</sup>  
فيليب أغسطس Philip Augustus (١١٨٠-١٢٢٣م). <sup>(١٣)</sup>

عاشراً: أغفلت الموسوعة المذكورة الآلاف من الساسة والمفكرين والمؤرخين المسلمين الذين كان لهم دورهم البارز في عصر الحروب الصليبية وكأنهم ما وجدوا أصلاً!! وفي حالة مطالعة القائمين عليها لما ألفه شمس الدين بن خلكان (ت ١٢٨٢م) في صورة كتابه وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان <sup>(١٤)</sup>، لما فاتهم هذا الحشد الضخم من أعلام ذلك العصر، كما لا تغفل ما ألفه المؤرخ الدمشقي البارز ابن عساكر (ت ١١٧٦م) في صورة كتابه تاريخ مدينة دمشق <sup>(١٥)</sup> (٨٠٠ جزء = ٨٠ مجلد)؛ وهو كنز حقيقي لا يمكن تجاهله بأي حال من الأحوال، وكذلك ما ألفه المؤرخ الحلبي كمال الدين بن العدم (ت ١٢٦١م) في صورة كتابه بغية الطلب في تاريخ حلب <sup>(١٦)</sup>، وهو مصدر على جانب كبير من الأهمية عن أعلام مدينة حلب حاضرة شمالي بلاد الشام ذات الموقع الجغرافي الفذ والدور السياسي والإقتصادي البارز في هذا العصر في مواجهة إمارة أنطاكية الصليبية .

مرة أخرى، ألاحظ تهميش عمدي لأعلام المسلمين وهم بالآلاف، ولا أتصور أن ذلك جاء مصادفة بل بصورة مقصودة، وكأن المسلمين إكتفوا بأن يكونوا مجرد متلقين للغزو الصليبي، ولم يكن لهم دورهم البارز في التصدي له على كافة الأصعدة والمستويات على نحو أفصحت عنه المصادر التاريخية المعاصرة ذاتها .

حادي عشر: إهتمت الموسوعة بالجانب الذكوري على حساب الجانب النسوي، وبذلك إحتوت على مئات التراجم لقادة عصر الحروب الصليبية من الرجال وجاءت تراجم النساء محدودة للغاية، مع ملاحظة أن التراجم المذكورة كانت

عن الصليبيات في المقام الأول، أما خاتونات البيت الأيوبي على سبيل المثال وهن بالعشرات، فلا ذكر لهن البتة !! على الرغم من دورهن البارز في الحكم والإدارة كما لدى ضيفة خاتون (ت ١٢٤٢م) ملكة حلب، وكذلك في مجال إقامة المدارس والزوايا ورعاية الصوفية، مثل ست الشام (ت ١٢١٩م)، وعصمت الدين خاتون (ت ١١٨٥م)، وغيرهن كثيرات<sup>(١٦)</sup> على نحو لا يتسع المقام هنا لإيرادهن نظراً لكثرتن .

الثاني عشر: جاءت المواد الخاصة بالتاريخ البيزنطي ليست على المستوى العلمي المتوقع، وغالباً ما كان توثيقها مرجعياً دون التوثيق المصدري الواجب. وإذا ما حاولنا المقارنة بين المواد الخاصة بالتاريخ البيزنطي وما ورد لدى معجم أكسفورد للبيزنطيات Oxford Dictionary of Byzantium<sup>(١٧)</sup> سوف نجد الفوارق كبيرة، ومتسعة، وظاهرة، فالعمل العلمي الرفيع الأخير كتب ببراعة وبعمق فلم يترك شاردة ولا واردة في التاريخ البيزنطي حتى صار لا يستغني عنه باحث في التاريخ البيزنطي أو في مجال العلاقات البيزنطية – اللاتينية وكذلك في تاريخ الحروب الصليبية .

ثالث عشر: غابت رؤية مؤرخي العالم الآخرين عن مرحلة الحروب الصليبية، فعلى الرغم من إهتمام القائمين على الموسوعة المذكورة بأراء مؤرخي أوروبا وأمريكا الشمالية إلا أن القارة الآسيوية عموماً – بإستثناء إسرائيل – والقارة الأفريقية فيما عدا المساهمة الهزيلة لمصر وكذلك أمريكا الجنوبية غابت أو فلنقل غيبت تماماً !!، ولا تعليل لذلك سوى المركزية الأوروبية والغربية الكاسحة التي توهم أنصارها أنها محركة التاريخ ومبدعته وباقي الأمم تنتظر ما يوجد به العقل الغربي !!، وكان من المفترض على القائمين بإصدار الموسوعة المذكورة أن يخصصوا مواداً لمشاركة مؤرخي العالم الثالث لا أن يكونوا منحازين بمثل تلك

الصورة لمؤرخي الغرب، على نحو دل بجلاء على أن ذلك العمل العلمي غربي  
بامتياز، وإقصائي للآخر بامتياز أكبر !!.

رابع عشر: من الملاحظ أن مادة القدس Jerusalem<sup>(١٨)</sup> قد كتبها المؤرخة  
الإسرائيلية سلفيا سكين Sylvia Schein الأستاذة بجامعة حيفا وتلميذة  
يوشع براور Joshua Praver ولي عدة تحفظات على ذلك الأمر في  
صورة الآتي :

١- إن كتابة مؤرخة إسرائيلية لمادة القدس إعتراف ضمني بأن تلك المدينة  
المقدسة إسرائيلية وأنها عاصمة للكيان الصهيوني وهو أمر مغلوط ويخالف  
كافة المواثيق والأعراف الدولية .

٢- كان من المفروض أن يقوم مؤرخ فلسطيني بكتابة المادة المذكورة لأنه ابن  
الأرض ذاتها والأقدر على إستلهاام الروح المقدسية ذاتها، ويعكس هذا إنحيازاً  
صارخاً لتهويد المدينة تاريخاً وأرضاً، على نحو يجعلني أصف القائمين على  
الموسوعة المذكورة بعدم الموضوعية والإنحياز للجانب الإسرائيلي على حساب  
عروبة القدس التي لا ذرة شك فيها على مدى آلاف السنين، وهذا القول  
بموضوعية دونما شوفينية خرقاء قد يتهم بها كاتب هذه السطور.

خامس عشر: هناك أخطاء وقعت فيها الموسوعة من أمثلتها ما ورد عن وليم الصوري  
حيث أشارت إلى كتابه تاريخ الأعمال التي جرت فيما وراء البحر:

وقد Historia rerum in Partibus Transmarinis gestarum  
ذكرت الترجمة الإنجليزية التي قام بها كل من E.A.Babcock ، و Krey كراي  
A.C. تحت عنوان A History of deeds done beyond the sea ،  
وذكرت أن الترجمة المذكورة صدرت عام ١٩٤١ م<sup>(١٩)</sup>، والصواب عام ١٩٤٣ م في  
مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية .

سادس عشر: لم تكن الموسوعة موضوعية تجاه الإسلام عموماً؛ فالمواد المكتوبة عنه تحتوي غمراً ولمزاً واضحين بصورة تكرر لنا ما ذكرته المستشرقة الألمانية خالدة الذكر أنا ماري شيميل Anniemarie Schemel (ت ٢٠٠٣م) عندما ذكرت في كتابها الإسلام Der Islam أمر سوء الفهم المتعمد من جانب أهل الغرب تجاه الإسلام وأهله دون وجه حق. إن هذا الوضع يؤكد على أن من كتب تلك المواد كانت تحركه الروح الصليبية المتعصبة التي إندلعت منذ عام ١٠٩٥م وللأسف الشديد لاتزال متقدمة لدى نفوس البعض!! مهما تستر بستار الأكاديمية المصطنعة!!.

سابع عشر: من الملاحظ أن البليوغرافيا التي وردت في الموسوعة وشملت صفحات قليلة، جاءت هزيلة ولا تفي بالغرض منها، وكأن القائمين عليها لم يلاحظوا إسهام كل من هانز ماير، وعزيز سوريال عطية، وبالطبع كاتب هذا البحث<sup>(٢٠)</sup>!!، وكنت أفضل أن تكون أوفى وأشمل حتى تفيد أكبر قطاع من الباحثين خاصة تلك صدرت في العهدين الآخرين .

ومن المتصور أن القائمة المذكورة جاءت على نحو تكميلي دون أن تعطي الاهتمام الواجب، لأنه لا معنى لتخصيص عدة صفحات محدودة عن ذلك الأمر على الرغم من صدور مؤلفات متخصصة بعدة لغات في مجال بليوغرافيا الصليبيات، سواء باللغات الأوروبية الحديثة أو العربية.

وبعد، فالموسوعة المذكورة لاريب في أنها تمثل جهداً علمياً جديراً بكل تقدير إلا أن هناك العديد من المآخذ العلمية عليها كما اتضح في الصفحات السابقة .  
ذلك عرض بليوغرافي نقدي عن موسوعة الحروب الصليبية .

## الهوامش

أتوجه بالشكر لتلميذي النابه صاحب الخلق الرفيع د. محمد فوزي بالجامعة الأمريكية بالقاهرة الذى عرفني بالموسوعة المذكورة ومكنني من الحصول على نسخة منها فله خالص شكري ووافر تقديري.

١- عنها أنظر: ( A History of The Crusades,ed.k.Setton and M.Baldwin,Vol.s .1-6, Wisconson 1989  
K.Setton, The Pennsylvania History of The Crusades, ,1951,pp.578-581.

٢- محمد مؤنس عوض، فصول بليوغرافية في تاريخ الحروب الصليبية، ط. القاهرة ١٩٩٦م، ص ١٥١-١٧٤.

T.K.ElAzhari, The Saljugs of Syria during The Crusades,463-549A.H/1070-1154A.D,Berlin 1997.

٣- أنظر في هذا الشأن: محمد مؤنس عوض، فصول بليوغرافية في تاريخ الحروب الصليبية، ط. القاهرة ١٩٩٦م.

٤- عن المؤرخين الإسرائيليين الذين ساهموا في تاريخ الحروب الصليبية أنظر: محمد مؤنس عوض، المرجع السابق، ص ٢٥٧-٢٩٣.

عن التعريف بيوشع براور ومؤلفاته أنظر:

Outremer Studies in The History of the Crusading Kindom of Jerusalem ,Presented to Joshua Prawer ,ed.B.z.kedar ,H.E.Mayer ,R.C.Smail,yad Izhak Ben-zvi Institute,Jerusalem 1982 ,pp.1-13.

٥- قاسم عبده قاسم، رؤية إسرائيلية للحروب الصليبية، مركز بحوث الشرق الأوسط- جامعة عين شمس عام ١٩٨٣م، نفسه، القراءة الصهيونية للتاريخ، الحروب الصليبية نموذجاً، ط. القاهرة ٢٠٠٥م.

(٦) عنهم أنظر: محمد مؤنس عوض، المؤرخون الفلسطينيون الجدد لتاريخ الحروب الصليبية- تقرير بليوغرافي - ضمن كتاب أضواء جديدة على الحروب الصليبية، ط. رام الله ٢٠١١م، ص ١٥٨-١٧٩.

(٧) من أمثلة ذلك أنظر:

C.E.,ol.VI,pp.1204-1205,pp.1205-1206,pp.1209-1210,p.210.

(٨) عنه أنظر: محمد مؤنس عوض دراسات التاريخ الاجتماعي للحروب الصليبية الصادرة في الخمس والعشرين سنة الأخيرة، ضمن كتاب عالم الحروب الصليبية بحوث ودراسات، القاهرة ٢٠٠٥م، ص١٦٩-١٧٠، نفسه، صلاح الدين الأيوبي بين التاريخ والأسطورة، القاهرة ٢٠٠٨م، ص٢٧٦.

(9)C.E., Vol. IV,pp.1060-1063

(10).C.E., Vol. IV,pp.1031-1034.

(11)C.E.,Vol. II,pp.472-475.

(12)C.E.,Vol. III,pp.950-951.

(١٣) أنظر: تحقيق إحسان عباس، ط. بيروت ١٩٧٨م.

(١٤) أنظر: تحقيق محب الدين أبي سعيد العمروي، ط. بيروت ١٩٩٥م.

(١٥) نظر: تحقيق سهيل زكار، حلب ١٩٨٨م.

(١٦) عن ذلك بالتفصيل أنظر: سامية البلوشي، المرأة في العصر الأيوبي بمصر والشام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة الشارقة عام ٢٠١١م.(تحت إشرافي)

(١٧) عن ذلك أنظر:

The Oxford dictionary of Byzantium, ed.Alexander p. Kazhdan, Oxford University press,Oxford 1991.

(18).C.E.,Vol. IV,pp. 556-661.

(19) .C.E.,Vol. IV, p. 1305.

(20)A.S .Atiya, the Crusades, Historiography and Bibliography, London 1962.

H.E.Mayer, Bibliographie Zur Geschichte der Kreuzzuge, Hannover 1962.